



السجل الزمني لأحداث حياة بديع الزمان سعيد النورسي 1877 - 1960



1949 حياة «أميرداغ» الثانية

أُطلق سراحه من سجن «أفيون» في شهر أيلول، وظلّ فيها رهن الإقامة الجبرية ثلاثة أشهر، وفي شهر كانون الأول أُجبر على الذهاب مرةً أخرى إلى «أميرداغ».

1952 محكمة «مرشد الشباب»

ذهب بديع الزمان إلى «إسطنبول» للمشاركة في جلسات محكمة «مرشد الشباب» واستقبل فيها بحفاوة، وانتهت المحكمة بقرار البراءة.

1953 حياته في «إسبارطة»

كانت إقامته الأساسية في «أميرداغ»، إلا أنه ذهب إلى «إسبارطة» بناءً على رغبته واستجابة لدعوة أهالي «إسبارطة». وبعد هذا العام كانت أكثر إقامته في «إسبارطة».

وكان ينتقل أحياناً بين «أميرداغ» وبين «أغريد» وأحياناً أخرى يزور «بارلا». طبعة الخدمة في هذه المرحلة على النحو التالي:

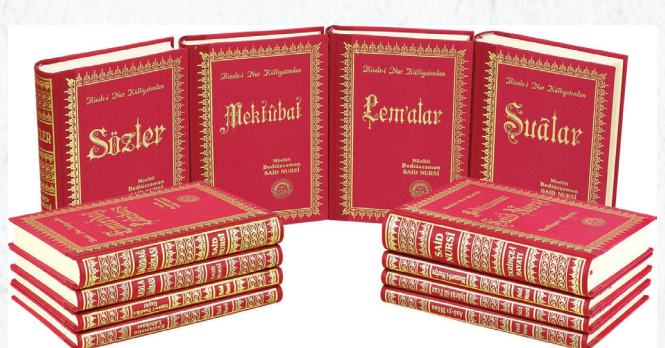
- قيام طلاب النور في مختلف الولايات والنواحي والقرى بقراءة الأنوار للناس من حولهم، وكتابتها ونشرها وإقرانها للآخرين.
- تكثير رسائل النور على هيئة مجموعات بواسطة آلة التكثير في «إسبارطة» وإيئنه بولوا وانتشارها في الجوار.
- حرية طباعة كليات رسائل النور في المطابع.
- اشتها ر رسائل النور في شتى أنحاء الأناضول والعالم الإسلامي والإنساني أجمع، باعتبارها وسيلةً لسعادة الوطن والأمة والحيل الصاعد.

1956 طباعة الرسائل في المطابع

قررت محكمة «أفيون» تبرئة رسائل النور وإعادة نشرها. وأقرت حرية طباعة رسائل النور.

اعتباراً من هذا التاريخ أصبحت رسائل النور تُطبع في المطابع بالأحرف اللاتينية.

بناءً على دعوة رسمية وضع الأستاذ التورسي حجر أساس «جامع اللواء العسكري» في «إسبارطة».



كليات رسائل النور

1960 وفاته

اتخذ بديع الزمان المقيم في «إسبارطة» قراراً مفاجئاً بالذهاب إلى مدينة «أورفة» مع ثلاثة من طلابه.

وبعد يومين - أي في 25 رمضان يوم الجمعة الساعة الثالثة - انتقل من عالم الفناء إلى دار البقاء.

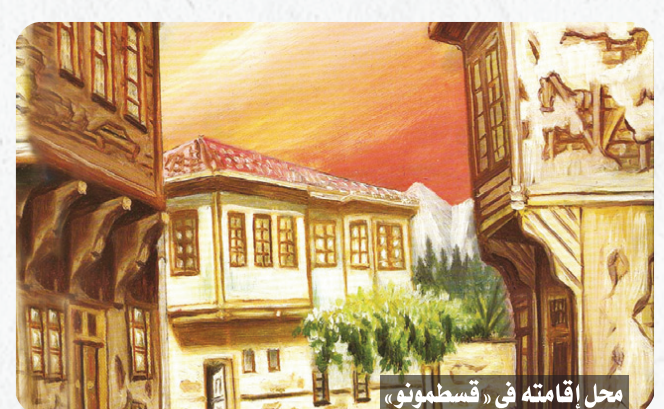
دُفن في حرم جامع «خليل الرحمن» بـ«أورفة».



1936 نفيه إلى «قسطنونو»

ظلّ مسجوناً في سجن «أسكي شهر» مدة إحدى عشر شهراً، وسيق بعدها إلى «قسطنونو»، وبقي فيها تحت الإقامة الجبرية.

وأثناء حياته في «قسطنونو» التي قضى فيها ثمانية أعوام تحت الرقابة الشديدة والظلم ومحاولات التسميم، ألف رسائل «ملحق قسطنونو» ورسائل من «الشعاع الثالث» حتى «الشعاع التاسع»، ورسالة «الحرب الأكبر النوري».



محل إقامته في قسطنونو

1941 براءة رسائل النور

أول قرار براءة صدر بحق رسائل النور كان في «إسبارطة».

1943 محكمة «دنزلي»

أُحيل بديع الزمان مع بعض طلاب النور من شتى نواحي الأناضول إلى سجن «دنزلي»، بذريعة شكوى مقدمة في ناحية «هوما» التابعة لقضاء «جيفريل» من أعمال ولاية «دنزلي»، وبقي بديع الزمان وطلاب النور في سجن «دنزلي» تسعة أشهر، ثم تم إطلاق سراحهم بعد نيلهم قرار البراءة.

بتاريخ (15 حزيران 1944)، أصدرت المحكمة قراراً براءة بحق رسائل النور وجميع طلاب النور، واكتسبت قضية رسائل النور صفة القضية القطعية المحكمة.

وخلال مدة اعتقال سعيد التورسي في السجن ألف رسالة «الشجرة» و«الشعاعين 12 و 13».

1945 حياة «أميرداغ» الأولى

بعد أن نال البراءة في «دنزلي» بدأت إقامته الجبرية في «أميرداغ»، والتي استمرت أربعة سنوات تحت الرقابة الشديدة.

بدأ نسخ رسائل النور من خلال آلة التكثير.

تم تأليف القسم الأول من «ملحق أميرداغ».



آلة التكثير

1948 محكمة «أفيون»

حظيت الخدمة الإنمائية التي قام بها بديع الزمان وطلاب النور بالمزيد من الازدهار والرواج، فلم يَزِدْ ذلك للتنظيمات السيّئة، فبُنت الهواجس في الحكومة بغية وضع حدّ لهذه الخدمة، فأودعت بديع الزمان وبعضاً من طلاب النور في سجن «أفيون». وصدر في نهاية المحكمة قرارُ البراءة.

وخلال بقاء بديع الزمان في السجن ألف «الشعاعين 14 و 15».



سجن إقامته في أفيون

1922 ذهابه إلى أنقرة

بعد إلحاح شديد من شخصيات كبيرة في حكومة أنقرة، وتحت إصرار بعض أعضاء مجلس الشعب، قام بزيارة إلى أنقرة، وأعدت له مراسيم استقبال رسمية في المجلس، وأُتق كلمة تهنئة، وأُقبها بالدعاء.

ألف في أنقرة كتباً مثل:

«القطرة»، «ذيل القطرة»، «الحية»، «ذيل الحية»، «الدرة»، «الشمة» وغيرها.

1923 عودته إلى «وان»

أُلق في المجلس بياناً يتألف من عشرة موادّ خاطب فيه أعضاء المجلس..

عرض على المجلس قانوناً لإنشاء «مدرسة الزهراء»، وقبل القانون من قبل 163 عضواً.

وخلال إقامته في أنقرة على مدى ستة أشهر، تشكّل لديه انطباع أن الأمراض المعنوية التي شخصها لا يمكن معالجتها عن طريق السياسة، فغادر أنقرة وذهب إلى مدينة «وان».

1925 نفيه

بسبب حادثة «الشيخ سعيد بيران»، صدر قرار سياسي بنقله من مكان انزوائه في جبل «أراك» بمدينة «وان».

ونُفي إلى مدن الأناضول الغربية ليبدأ بعدها حياة نفي استمرت خمسة وعشرين عاماً.

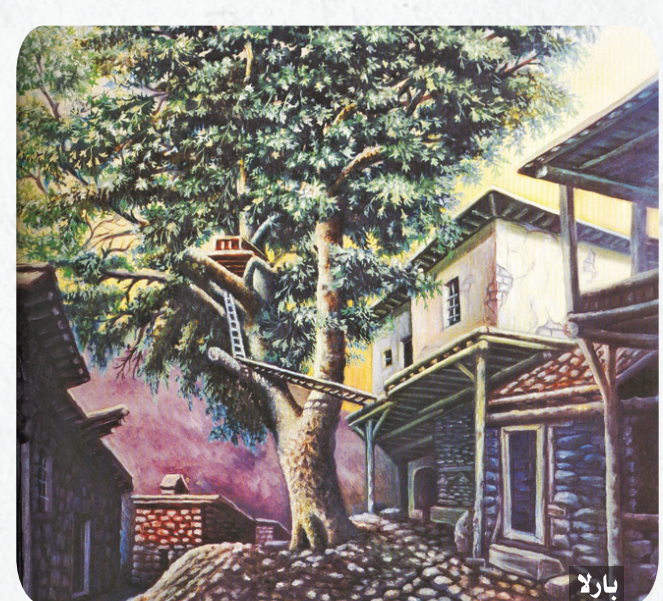
1926 تأليفه رسائل النور

أقام في «بوردر» ثمانية أشهر، وألف فيها رسالة سماها «باب النور الأول».

أخذ بعدها إلى «إسبارطة»، وبقي معتقلاً فيها شهرين، ثم نُفي إلى «بارلا» ليقم فيها إقامة جبرية مدة ثمانية أعوام.

بدأ في «بارلا» بتأليف كتب «رسائل النور»، وفي مقدمتها:

«الكلمات»، و«المكتوبات»، و«اللمعات» التي وصفها بأنها ثمرة حياته وسبب سعادته ووظيفة فطرته.



بارلا

1934 تهجيره إلى «إسبارطة»

أُخذ من «بارلا» وأُعيد مرة أخرى إلى مركز ولاية «إسبارطة»، وأقام فيها ثمانية أشهر، بحجة تأليفه كتباً دينية وأخلاقية، ومحاولته إغواء الناس من الإلحاد والردائل الخلقية.

1935 محكمة «أسكي شهر»

اعتُقل مع بعض من طلابه بسبب نشره مؤلفات دينية.

وبعد مدة أُحيل إلى محكمة «أسكي شهر» حتى يحاكمه تحت بند المادة (163).

ألف بديع الزمان في السجن «اللمعات»:

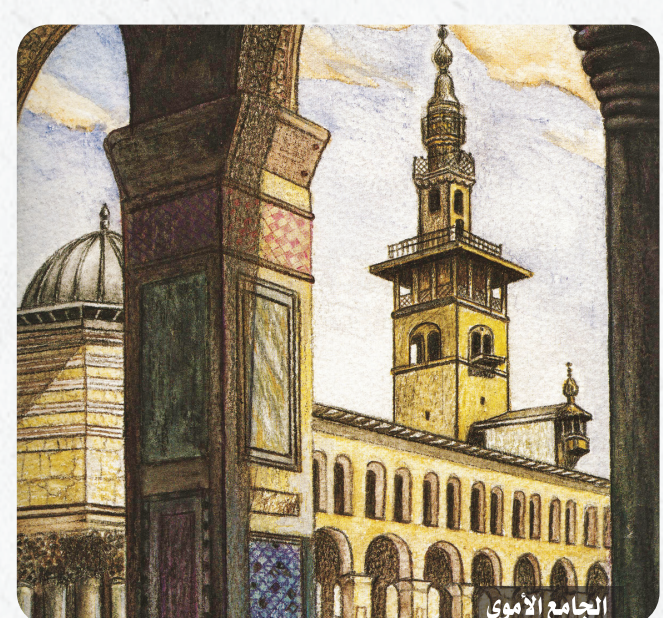
السابعة والعشرون، والثامنة والعشرون، والتاسعة والعشرون، والثلاثون و«الشعاعان الأول والثاني».

1911 إنقاؤه خطبة في الشام

أُلق في المسجد الأموي خطبة طويلة في جمع عظيم من الناس بلغ نحو عشرة آلاف رجل، فيهم مئة من أهل العلم، تحدث فيها عن أوضاع العالم الإسلامي وحلول مشكلاته؛ وكرّر فيها باستمرار بشارات من قبيل:

«إن المستقبل سيكون للإسلام.. للإسلام وحده؛ وسيكون الحكم لحقائق القرآن والإيمان»

ألف كتباً عدّة أمثال: «المنظرات»، «المحاكمات»، «تخصيص العيلة»، «دواء اليأس»، «الخطبة الشامية».



1912 مشروع جامعة شرق الأناضول

عاد إلى «وان» مرة أخرى بعد أن تلقى وعداً من السلطان بتخصيص مبلغ مالي لتأسيس جامعة في شرق الأناضول؛ ووضع حجر أساس «مدرسة الزهراء»، حيث كان المقرّر أن تُدرّس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة معاً. لغتها على النحو التالي: العربية واجبة، والكردية جائزة، والتركية لازمة.

- توحيد أساليب تعليم المدارس التقليدية وتنظيمها.
- إزالة الجهل والتعصب واستعمال الدليل والمحاكمة العقلية بدلاً عنها.
- إدخال تدريس العلوم الحديثة ضمن المدارس التقليدية.
- توحيد المدارس التقليدية والمدارس الحديثة والتكاي.

«ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو العلوم الحديثة، فبامتزاجهما تتجلى الحقيقة، فتترى همة الطالب وتعلو بـكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى والحيل والشبهات في الثانية»

1914 اشتراكه في الحرب العالمية الأولى

باندلاع الحرب العالمية الأولى شارك في الحرب مع طلابه، وأصبح قائداً لفرقة المتطوعين في جبهة «باسينلر».

في عام (1915) ألف كتاب «إشارات الإعجاز» في جبهات القتال.

1916 أسره لدى الروس

أثناء محاربته الروس في جبهة الشرق استشهد الكثير من طلابه، ووقع هو أسيراً بأيدي الروس أثناء حصار مدينة «بيليس»، وسيق إلى معسكرات الأسرى في روسيا.

1918 عودته من الأسر

فرّ من الأسر وعاد إلى إسطنبول.

منحه قائد الجيش «وسام الحرب» تكريماً لجهوده في الحرب؛ كما منحه شيخ الإسلام رتبة «المخرج» التي تغطي لطبقة العلماء..

عُيّن عضواً فيما يعرف بالأكاديمية الإسلامية، أي: «دار الحكمة الإسلامية»، وطُبع كتابه المُسمّى «إشارات الإعجاز».

1877 ولادته

بديع الزمان سعيد التورسي: ولد عام (1293 رومي) في قرية «نورس» التابعة لناحية «إسبارت» في قضاء «خيزان» من أعمال ولاية «بيليس».

اسم أبيه: ميرزا، واسم أمه: نورية.



قرية نورس

1886 تحصيله العلمي

بدأ تحصيله العلمي لأول مرة في التاسعة من عمره في مدرسة «تاغ». لقيه الناس بـ«سعيد المشهور»، أما أساتذته فقد لقبوه في الرابعة عشرة من عمره بلقب «بديع الزمان» الذي يعني أنه خارق عصره.

حفظ تسعين مجلداً من أمتهات الكتب الإسلامية، وبدأ يراجعها في ذاكرته كل ثلاثة أشهر مرة.



مدرسة محمد أمين أفندي

1899 جهاده

تأثر بديع الزمان بما صرّح به وزير المُستعمرات البريطاني في مجلس العموم، إذ قال ويده نسخة من القرآن الكريم:

«ما دام هذا القرآن بأيدي المسلمين فلن نستطيع أن نحكم سيطرتنا عليهم؛ ينبغي أن ننتزع من أيديهم، أو نصرّفهم عنه»

فقال معلّقاً على هذا الخبر:

«لأُثبِتَنَّ للعالم ولأُظهِرنَّ له أن القرآن شمسٌ معنوية لا يخبو سناها، ولا يُطفأ نورها»

وبعد بعد ذلك مجاهده.

1906 تأليفه

أول تأليفه كتابان هما: «التعليقات» و«قول إيجاز».

1907 قدومه إلى إسطنبول

علّق على باب غرفته في مكان إقامته في منطقة «الفاخ» لوحة كتب عليها: «هنا نُحَلّ كلّ مُعضلة، ونُجاب عن كلّ مسألة، من غير أن نراجع أحداً أو نسأله»، ودعا العلماء إلى توجيه الأسئلة له.



فاتح، شكري خان

1909 دوره في حادثة «31 مارت»

ألقى خطاباً على الجنود في حادثة «31 مارت» دفعهم للعدول عن العصيان. ألقى خطاباً أعاد ثمانية كتابات عسكرية إلى الطاعة، وكتب في الجرائد مقالين تحت عنوان: «جنودنا الأبطال» و«خطاب للعساكر». حوكم في المحكمة العسكرية العرفية، وصدر بحقه قرارُ البراءة.

«لأُثبِتَنَّ للعالم ولأُظهِرنَّ له أن القرآن شمسٌ معنوية لا يخبو سناها، ولا يُطفأ نورها»